مستوى الإساءة الانفعالية التي يمارسها معلمو أطفال التوحد بحق الطفل من وجهه نظر معلميهم

ريم سعود سفاح الحميدي
أ. د عبد السلام جودت الزبيدي
جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

The level of emotional abuse practiced by teachers of autistic children against the child from the point of view of their teachers

Reem Saud Safaah Al-Hamidi
Abdel Salam Jawdat Al-Zubaidi
Babylon University/ College of Basic Education
rreemm922@gamil.com

Abstract

The current research aims to identify the level of emotional abuse practiced by teachers of autistic children against the child from the point of view of their teachers, the research sample consisted of (105) teachers of all autism centers in Dhi Qar Governorate and Babil Governorate Center, they were chosen randomly, and due to the nature of the research, the researcher adopted the descriptive approach, In order to achieve the objectives of the research, the researcher prepared the abuse measure consisting of (38) paragraphs, distributed into (6) areas as follows: The first field (insult and demeaning of value) the number of its paragraphs (9) paragraphs, and the second field (threat and bullying) the number of its (11) paragraphs, The third field (ignoring and rejecting) the number of its paragraphs (3) paragraph, and the fourth field (deprivation of emotional expression) the number of its paragraphs (4) paragraph, and the fifth field (distortion and social reinforcement) the number of its paragraphs (5) paragraph, and the sixth field (exploitation and excessive expectations) and it was Verifying the validity and reliability of the scale, and a statistical analysis package (spss) was adopted to extract the results. The results showed:

The results of the research showed that the level of emotional abuse is below average, and this indicates that the application of regulations and instructions that stipulate respect for and observance of the rights of the child during teaching, and dealing with the child with respect, so that the child feels safe and reassured, away from the practice of emotional abuse that affects his character and his normal development and as a result of the efforts made It is being used by the centers' administrations to educate female teachers about appropriate methods and methods for dealing with children, and the various forms of awareness and education provided to female teachers to deal with children.

The researcher recommended the following:

- The necessity of holding conferences and seminars for teachers of autistic children to familiarize them with emotional abuse.
- The educational media publish bulletins and publications that represent emotional abuse in all government institutions to eliminate emotional abuse.
- The introduction of teachers of autistic and mobile children in autism care centers with rehabilitation and development courses to provide them with the necessary skills and scientific experiences that help them in dealing with autistic children.

Keywords: emotional abuse, teacher, children with autism.

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرّف مستوى الإساءة الانفعالية التي يمارسها معلمو أطفال التوحد بحق الطفل من وجهه نظر معلميهم، تكوّنت عينة البحث من (105) معلمة جميع مراكز التوحد في محافظة ذي قار ومركز محافظة بابل، اختيروا بالطريقة القصدية، ونظراً لطبيعة البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس الإساءة المكوّن من (38) فقرة، موزعة على (6) مجالات كالاتي: المجال الاول (الاهانة والحط من القيمة) عدد فقراته (9) فقرة، والمجال الثاني (التهديد والتسلط) عدد فقراته (11) فقرة، والمجال الثالث (التجاهل والرفض) عدد فقراته (3) فقرة، والمجال الرابع (الحرمان من التعبير الانفعالي) عدد فقراته (4) فقرة، والمجال الخامس (التشوية والتعزيز الاجتماعي) عدد فقراته (5) فقرة، والمجال السادس (الاستغلال والتوقعات الزائدة) وجرى التحقق من صدق المقياس وثباته، وأُعتمدت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج أظهرت النتائج:

أظهرت نتائج البحث أن مستوى الإساءة الانفعالية دون المتوسط وهذا يدل على أن تطبيق الأنظمة والتعليمات التي تنص على احترام حقوق الطفل ومراعاتها أثناء التدريس، والتعامل مع الطفل باحترام، فيشعر الطفل بالأمن والطمأنينة، بعيداً عن ممارسة الإساءة الانفعالية التي تؤثر في شخصيته ونموه السوي ونتيجة للجهود التي تبذل من قبل إدارات المراكز في توعية المعلمات بالطرق والأساليب المناسبة للتعامل مع الأطفال، وتعدد أشكال التوعية والتثقيف التي قدمت للمعلمات للتعامل مع الأطفال.

وقد أوصى الباحث بما يأتي:

- ضرورة عقد المؤتمرات والندوات لمعلمي أطفال التوحد لتعريفهم بالإساءة الانفعالية.
- قيام الاعلام التربوي بنشر نشرات ومطبوعات تتمثل الاساءة الانفعالية في كافة مؤسسات الحكومة للقضاء على الاساءة الانفعالية.
- أدخال معلمي أطفال التوحد والمتنقلين في مراكز الرعاية التوحد بدورات تأهيلية وتطويرية لإكسابهم المهارات اللازمة والخبرات العلمية التي تساعدهم في التعامل مع الأطفال التوحديين.

الكلمات المفتاحية: الإساءة الانفعالية، معلمة، أطفال التوحد.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تعد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال بصورة عامة وإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة من الظواهر التي تلقت اهتماماً كبيراً، حيث تجتاح أي مجتمع من المجتمعات، ويعد موضوع الإساءة للأطفال بشكل عام من بين الموضوعات التي أثارت اهتماماً واسعاً وخصوصاً في العقود الثلاثة الماضية نظرا للآثار السلبية التي تنجم عنها، بالإضافة إلى تزايد معدلاتها، حيث تشير العديد من التقارير إلى تضاعف معدلات الإساءة إلى الأطفال في الفترة الماضية في معظم المجتمعات (العجمي،2003).

إن الإساءة إلى الطفل (child abuse) تشكل مصدراً أساسياً للعديد من المشكلات البدنية، والمعرفية، والانفعالية، ونعني بالإساءة إلى الطفل كل سلوك من جانب الراشدين يسبب الأذى الجسمي والنفسي للطفل (عسكر، 2005: 120).

وفي ضوء الاحصاءات والتقديرات عن مدى انتشار التوحد، هناك جانب اخر يزيد من خطورة المشكلة ويشير الى درجة تأثير اعاقة التوحد، حيث تعتبر اعاقة التوحد من اشد انواع الاعاقات النمو الذهنية والتي لها تأثير شديد على نمو وشخصية الطفل (محمد،2013).

وترى الباحثة أن مجتمعنا ليس بعيداً عن هذه المشكلة، لأن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، حيث إنها هي النواة الأساسية التي تحدد شخصية الطفل، ولعل من بين الأمور التي يتفق عليها الباحثون في مدارسهم المختلفة هي أساس بناء الشخصية.

في ضوء ما تقدم وانطلاقاً من أهمية ومراجعة العديد من الدراسات والبحوث العلمية التي تقوم على مثل هذه التجارب في الوطن العربي، مثل: دراسة بقيعي (2009)، ودراسة بني أحمد (2006)، ودراسة (شومبا،2002)، فقد جاء الإحساس بالمشكلة لقيام المعلم والأشخاص القائمين على رعاية الطفل بأدوارهم على الشكل المطلوب، كل ذلك ولد لدى الباحثة فكرة بإجراء البحث الحالي.

ومن الملاحظة التي تبين أن الإساءة قائمة في كثير من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، ولا يزال هناك قله وعي وإدراك ببعض الأساليب التي تسيء للطفل انفعالياً، وأن ما دفع الباحثة هو عدم وجود دراسات– في حدود علم الباحثة– تناولت أطفال التوحد وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

ثانياً: أهمية البحث:

إن للطفولة في عالم اليوم مكانة مهمة لأنها مرحلة من أهم مراحل العمر الإنساني، فيها تبنى أسس شخصية الفرد، وتنمو قيمة واتجاهاته، وفيها يتعلم ويضبط انفعالاته وحسن تعامله مع الآخرين. فالاهتمام بالطفل في الوقت الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتحضره لأن الاهتمام بالطفل ورعايته وحمايته في أي أمة هو في الواقع اهتمام بمستقل هذه الأمة وارتقائها (العنابي، 2012: 22).

كما أن أي اختلال يصيب الطفل في هذه المرحلة يعيق ويؤثر على باقي المراحل، لأن الخبرات الأولى في حياة الطفل تترك أثراً كبيراً على أغلب مظاهر نموه الاجتماعي والانفعالي... إلخ، وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل فترة حرجة لأسباب أهمها تلك العلاقة الفريدة التي تكون بينه وبين أمه، وليست هناك فترة يكون فيها الطفل في حالة من العجز والاعتماد على غيره بمثل ما يكون عليه في تلك المرحلة، وتكون خبراته خلال هذه الفترة أساساً تتحدد على ضوئها اتجاهاته المستقبلية نحو الناس، وأن أحدثا إن وقعت في حياة الطفل تترك آثارها مهمة في سلوكه. (وداد، 4: 2012)

بدا الاهتمام بالطفل في مطلع العشرينيات من القرن الماضي بظهور قوانين حماية الطفل، حيث صدر أول إعلان لحقوق الطفل في العام (1923)، وتبلور عنه إعلان جنيف لحقوق الطفل في العام (1924)، ثم اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام (1959)، أعلاناً عالمياً لحقوق الطفل، وتلا ذلك إعلان عام (1979) سنة دولية للطفل، وفي عام (1989) صدرت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهدت بحماية وتعزيز حقوق الطفل، ودعم نموه ومناهضة كافة أشكال ومستويات العنف الذي قد يوجه ضده وتضمنت المادة (19) من الاتفاقية حماية الطفل من كافة أشكال العنف والإيذاء البدني والعقلي والاستغلال الجنسي وغيره ووجوب اتخاذ الدولة الإجراءات الكفيلة بمنع ذلك بما فيها تدخل القضاء (الجلبي، 2003)

أما في العراق على الرغم مما تضمنه الدستور الدائم الذي صوت عليه في 2005/10/15، من مواد تطرقت ضمنا إلى أطفال العراق المواد (30، 29، 35) إلا أنها بقيت ذات تأثير محدود؛ مقارنة مع المطالبة الشعبية

بإفراد باب خاص بالطفل العراقي في الدستور، يتضمن مواد تلتزم بإشاعة ثقافة السلم الاجتماعية في تربية الطفل القائمة على نبذ كل أشكال العنف والأخلاقي (الظاهر، 2005) .

الأهمية النظرية

1. العينة التي تناولتها الدراسة وهي عينة التوحد نظراً لحداثة العهد بهذا النوع من الإعاقة والغموض الذي لا يزال يحيط بها من جانب آخر.
2. محاولة لفت انتباه المعلمين والقائمين على رعاية الطفل إلى سلبية الإساءة.
3. مساعدة أطفال التوحد لكي يعيشوا غير مساء إليهم من قبل الأشخاص القائمين على رعايتهم.

الأهمية التطبيقية:

1. تتحدد أهمية الدراسة الحالية في أن تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على هذه المشكلة.
2. الاستفادة بما يمكن أن تسفر عنه نتائج الدراسة في تعريف المجتمع المدرسي والمختصين بآثار الإساءة للأطفال وما تخلفه من نتائج وخيمة على الأطفال التوحيديين.
3. أهميته بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحديين) الأمر الذي يسهم في الوقوف على جوانب الإساءة والمساعدة في الحد منها.

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

مستوى الإساءة الانفعالية التي يمارسها معلمو أطفال التوحد بحق الطفل من وجهه نظر معلميهم

رابعاً: حدود البحث:

- الحد المعرفي: مستوى الإساءة الانفعالية التي يمارسها معلمو أطفال التوحد بحق الطفل من وجهه نظر.
- الحد المكاني: مراكز أطفال التوحد في محافظة ذي قار ومركز محافظة بابل.
- الحد الزمني: 2020-2021
- الحد البشري: عينة من معلمي أطفال التوحد.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولا: الإساءة الانفعالية: عرفها جلاسر (Glaser, 2002): بأنها سلوك يصدر عن الآباء أو مقدمي الرعاية للطفل بنمو مقصود أو غير مقصود، تتسم بالدوام والتكرار، ولا تتطلب الاتصال البدني، ويتمثل بالإهمال النفسي والازدراء (النعت السلبي) للطفل والتفاعل السلبي معه، والفشل في إدراك أو الاعتراف بفرديته واستغلاله في سلوكيات غير مقبولة (Glaser, 2002: 35).

ت- التميمي والحميدي (2021) تعتبر الإساءة الانفعالية من الإساءات الخطيرة التي يتعرض لها الاطفال في المجتمع، ويعد هذا الشكل من أصعب أشكال الإساءة تحديدا، وتعرف على انها ممارسات الوالدين السلبية التي تسبب دمارا عنيفا او اضرارا بالغة لقدرات الطفل (التميمي والحميدي،2021)

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة البحث من إجاباتهم على فقرات مقياس الإساءة الانفعالية المعد لتحقيق أهداف البحث الحالي.

ثانيا: التوحد: عرفها بدر (1997) هو اضطراب انفعالي من العلاقات الاجتماعية مع الاخرين، ينتج عن عدم القدرة على فهم التغييرات الانفعالية وخاصة في التعبير عنها بالوجه او اللغة، ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية (بدر،1997).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول: الإساءة الانفعالية (Emotional Abuse):

مفهوم الإساءة الانفعالية:

تعد الإساءة النفسية من الإساءات الخطيرة التي يتعرض لها الاطفال في المجتمع، ويعد هذا الشكل من أصعب الاشكال تحديدا وتعرف على انها ممارسات الوالدين السلبية التي تسبب دمارا عنيفا أوضرارا بالغة لقدرات الطفل (الطراونة، 1999).

عرفها (الحديدي وجهشان، 2004) بانها نمط سلوكي مستمر يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل، والتي يحتاجها لنمو شخصيته وتشمل الإساءة الكلامية والإساءة النفسية، وقد تكون على شكل استخدام طرق عقابية غريبة، منها حبس الطفل في الحمام او في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل او تهديده بالتعذيب، والاستخفاف بالطفل او تحقيره او نبذه واستخدام كلام حاط من مكانته، أو تعنيفه أو لومه أو اهانته (الحديدي وجهشان، 6:2004).

اشكال الإساءة الانفعالية:

1. التجاهل (Lgonring): إما البدني أو النفسي وتشير إلى عدم الاستجابة الاباء او مقدمي الرعاية للطفل، وربما لا يقيم الآباء أو مقدمي الرعاية تواصل بصري مع الطفل، وربما لا ينادونه باسمه.
2. النبذ أو الرفض (Lolating): ويتمثل في الرفض النشط في الاستجابة لاحتياجات الطفل، والسخرية الدائمة من الطفل.
3. العزل (Isolating): وفيه يحول الإباء أو مقدمي الرعاية دون مشاركة الطفل في التفاعلات الاجتماعية العادية مع الأقران وبقية أعضاء الأسرة والكبار بشكل عام، ويتضمن ايضا تقييد حرية وحركة الطفل.
4. الاستغلال والإفساد (Exploiting on Corrupting): وفي هذا النمط من إساءة المعاملة يعلم الطفل ويشجع أو يجبر على الإتيان بسلوكيات غير اجتماعية او غير قانونية أو مضادة للمجتمع ومنها سلوكيات تدمير الذات، أو الأفعال الإجرامية المضادة للمجتمع، وفيه يعلم الآباء او مقدمي الرعاية الطفل السرقة أو إجبار الطفل علي الفجور وممارسة الرذيلة.
5. الاعتداء أو الهجوم اللفظي (Verbally Assaulting): ويتضمن هذا النمط من إساءة المعاملة تحقير الطفل والتقليل من شأنه والاستهزاء أو السخرية الدائمة منه والتهديد اللفظي بإيقاع الأذى به.
6. التخويف أو الترويع (Terrorizing): وفية يهدد الاباء او مقدمي الرعاية للطفل بإيقاع الأذى به ومضايقته وإزعاجه بصورة مستمرة وبث الخوف والرعب في نفسه ووضع الطفل في مناخ نفسي مرعب أو مخيف. ووضع الطفل أو الأشخاص أو اللعبة التي يحبها الطفل في مواقف مخيفه، وفرض توقعات ومطالب مبالغ فيها على الطفل تتجاوز بكثير قدراته وإمكاناته على تحقيقها مع التهديد الدائم بالعقاب حال الفشل في إنجاز أو تحقيق هذه التوقعات والمطالب.
7. اهمال الطفل (Neglecting the child): ويتضمن ان هذا النمط من إساءة المعاملة الإهمال التعليمي وفيه يفشل الآباء أو يرفضون تقديم الخدمات التعليمية المناسبة للطفل، وإهمال الصحة النفسية للطفل، وغيره لا يقدم أو ينكر الآباء أو مقدمي الرعاية أو يتجاهلون حاجة الطفل للعلاج النفسي لمشكلاته

النفسية، والإهمال الطبي وفيه يرفض أو يتجاهل الآباء أو مقدمي الرعاية تقديم الخدمات الطبية للطفل أو علاجه من المشكلات الطبية التي قد يعاني منها (بقيعي،2010).

أنواع الاساءة الانفعالية:

1. إساءة انفعالية مباشرة: مثل التهديد والوعيد والإذلال والإهانة والشتم والحرمان واستخدام الالقاب، ووضع الطفل في غرفة مظلمة والإقفال عليه.
2. إساءة انفعالية غير مباشرة: مثل التمييز في المعاملة بين الأطفال، المقارنة السلبية بين الأطفال، المعايرات بالشكل أو الحركات او السلوكيات، عدم السماح للطفل بالانخراط في اللعب وعمل الصداقات، استخدام عبارات (لا أحبك، ليتك لم تكن أبني) (الضمور، 2011).

اعراضها الاساءة الانفعالية:

ومن أهم الاعراض هي اضطرابات نفسية وسلوكية وعاطفية، تجعل الطفل جانيا او مجني عليه، يظهر الطفل سلوكات غير متكيفة، ضعف عام في البنية الجسدية، تدني القدرات العامة، مما يشير الى نمو غير طبيعي عنده، التردد واللامبالاة والشعور بالذنب، ضعف الثقة في النفس، التبول اللاإرادي، مخالفة كبار السن، مطيع جدا ومهذب، نظيف ومرتب، الاكتئاب، العزلة، انعدام ارتباط الوالدين (الضمور، 2011: 59).

ترى الباحثة ان هذا النوع من الإساءة لا ينتج عنه أي ضرر او أذى بدني ملموس قابل للملاحظة مثل الكدمات والكي والجروح .... الخ كما في الاساءة البدنية لهذا من الصعب جدا تحديد وتشخيص هذا النوع من الإساءة ويشكل أخطر انواع الإساءة لما فيه من تأثير وتدمير نفسي للطفل.

اتجاهات نظريات المفسرة للإساءة الانفعالية:

1. نظرية التعلم الاجتماعي: أن صور الإساءة والعدوان أساليب سلوكية يتعلمها الفرد عن طريق ملاحظة أنموذج مسيء عزز سلوكه، كما أن تعديل هذه الاساليب أو توجيه السلوك يعتمد على البيئة. ووفق هذا المفهوم لا يمكن الاعتماد كلياً على السمات الشخصية للمسيء أو سمات الأطفال، بل يجب الأخذ في الاعتبار المحيط البيئي عند تفسير الإساءة للطفل، وعلى سبيل المثال تعرض الطفل للإساءة في سن مبكرة قد يجعله يتعلم هذا السلوك ويراه سلوكاً وظيفياً يحقق لع أهدافاً معينة، فيمارسه مع أطفاله، أي أنه لم يجد التوجيه المناسب حول ضرر هذا السلوك، وعليه اعتقد بسلامته وقبوله من المجتمع. (العنابي، 2012)
2. النظرية الجينية: ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن انفعالات الطفل مكونه ومبرمجة جينياً وراثياً بشكل مسبق وخارج عن أرادة الانسان، وليس للطفل أن يعبر عنها عند الحاجة.
3. نظرية التطور المعرفي: تقول هذه النظرية إن معظم الاستجابات الانفعالية تركز على تفسير المثيرات والاحداث سواء المرغوب فيها أو غير المرغوب فيها، وتعتمد في ذلك على قدرة الطفل المعرفية على تفسير الحدث، فمثلا لا يبدي الطفل الخوف من الشخص الاجنبي إلا بعد أن يتمكن من إجراء مقارنات معرفية بين الوجوه، ويدرك إن هذا الوجه مألوف له فهو أجنبي ومهدد له، كما ان مشاعر الإحساس بالذنب والخجل تعتمد على الوظائف المعرفية المرتبطة بوعي الذات لدى الطفل (الضمور، 2011: 64).

مفهوم التوحد:

تشتق كلمة التوحد (Autism) من الكلمة الاغريقية "aut" وتعني النفس أو الذات وكلمة "ism" وتعني انغلاق، والمصطلح ككل يمكن ترجمته على أنه الانغلاق على الذات، وتقترح هذه الكلمة أن هؤلاء الأطفال غالبا يندمجون أو يتوحدون مع أنفسهم، ويبدون قليلا من الاهتمام بالعالم الخارجي. وتصف الطفل التوحدي بأنه عاجز عن إقامة علاقات اجتماعية، ويفشل في استخدام اللغة لغرض التواصل مع الآخرين، ولديه رغبة ملحة للاستمرارية في القيام بنفس السلوك، ومغرم بالأشياء، ولديه إمكانيات معرفية جيدة، كما أن الأفراد التوحديين يبدون سلوكات نمطية متكررة ومقيدة وتحدث هذه الصفات قبل عمر الثلاثين شهرا من عمر الطفل.
(Dood,, 2003).

اختلف الباحثون في استخدام مصطلح واحد للتعبير عن اضطراب التوحد فالبعض يطلق عليه (التوحد) ، والبعض يسميه (أوتيزم) ،وآخرون يسمونه الذاتوية (الذاتوية الطفلية)، ويرجع هذا الاختلاف إلى عدم الاتفاق في ترجمة المصطلحات الأجنبية التي تعبر عن الاضطرابات النمائية التي تصيب الطفل في مراحاه العمرية المبكرة والتي تختلف كثيراً عن الاعاقة الذهنية المعروفة وأن المصطلح الأجنبي المعبر عن أعراض ومظاهر الاضطراب (أوتيزم) كان من الممكن أن يظل كما هو بلا ترجمة شأنه شأن مرض الهستيريا أو مصطلح (Hysteria) حيث شاع استخدامه كما هو، وظل للآن يعبر عن زملة من الأعراض المرضية النفسية والحركية، واتفق عليها الجميع إلا أن الأمر قد أختلف عند تناول هذا الاضطراب النمائي الطفولي، حيث بدا لبعض الباحثين أنه انشغال الطفل بذاته فسماه (الذاتوية الطفلية) وبدا للبعض الآخر أنه اجترار لأنماط سلوكية خاصة بالطفل وحده فسموه (توحد) أو "الاجترارية" أو "التكرارية" (إبراهيم ،11:2011)

وهو مصطلح يطلق على أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشامل التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الأدراك الحسي واللغة وبالتالي في نمو القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي، ويصاحب ذلك نزعة انسحابيه انطوائية وانغلاق على الذات مع جمود عاطفي وانفعالي، ويصبح وكأن جهازه العصبي قد توقف تماماً عن العمل كما لو كانت قد توقفت حواسه الخمس عن توصيل أو استقبال أية مثيرات خارجية أو التعبير عن عواطفه أو أحاسيسه وأصبح الطفل يعيش منغلقاً على ذاته في عالمة الخاص فيما عدا اندماجه في أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترات طويلة أو في ثورات غضب عارمة كرد فعل لأي تغير أو ضغوط خارجية لإخراجه عالمه(الشرقاوي ،12:2018)

تتنوع تعريفات اضطراب طيف التوحد (الذاتوية) وفقا لتنوع مجالات الدراسة والبحث والتخصصات المختلفة، فبعض التعريفات تأخذ منحا طبيا وبعضها يأخذ منحا سلوكيا أو اجتماعيا، ومنها ما هو مبني على الأدلة المختلفة (محمد،14:2018).

ونتناول فيما يلي مجموعة من التعريفات التي تناولت مفهوم التوحد:

عرف قانون التربية الخاصة للأفراد المعوقين IDEA التوحد على أنه" إعاقة نمائية تؤثر تأثيراً بالغاً على التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعلى التفاعل الاجتماعي، وتظهر قبل سن 3 سنوات ، مما يؤثر على أنجاز الطفل التعليمي، ومن الخصائص الأخرى وجود سلوكيات نمطية متكررة بشكل واضح، والطفل هنا لا يقبل التغيير خصوصاً في الروتين اليومي، كما أن ردود فعلة غير عادية بالنسبة للخبرات الحدسية، ومصطلح التوحد هنا لاينطبق على الطفل إذا كان أداؤه التعليمي قد تدنى بسبب معاناته من اضطرابات انفعالية شديدة(القريوتي واخرون،63:2001)

تعريف الجمعية البريطانية للأطفال التوحديين:(National Society for Autistic Children NSAC, 1978)

لقد كان الهدف من تعريف الجمعية البريطانية للأطفال التوحديين في المملكة المتحدة هو رسم سياسة اجتماعية وقانونية بخصوص اضطراب التوحد، وكذلك توعية الرأي العام بهذا الاضطراب. وحسب هذا التعريف يشتمل اضطراب التوحد على المظاهر التالية:

1. اضطراب في معدل النمو وسرعته.
2. اضطراب حسي عند الاستجابة للمثيرات.
3. اضطراب التعلق بالأشياء والموضوعات والاشخاص.
4. اضطراب في التحدث والكلام واللغة والمعرفة (الزراع،17:2005)

الدراسات السابقة:

قام شومبا (Sumba,2002) بدراسة هدفت الى التعرف على مرتكب الإساءة الانفعالية في المدرسة، ومدى إدراك معلم الصفوف الابتدائية لها والآثار التي تسببها للأطفال خلال العملية التعليمية. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بجمع جميع البيانات من مصدرين ذات علاقة بالإساءة الانفعالية في المدرسة وقد مثل هذان المصدران عينة الدراسة؛ أما المصدر الأولفهو ستة مكاتب تابعة لوزارة التربية والتعليم في زمبابوي، والمصدر الثاني عينة بلغت 300 معلماً في المدارس الابتدائية و150 مدرباً يعملون في تدريب المعلمين ، إن ما دفع الباحث للبحث في هذا الموضوع بمدارس في زمبابوي (Zumbabwe) هو أشكال الإساءة اللفظية التي يتناقلها الأطفال وأولياء أمورهم عن معلميهم في تلك المدارس، وقد أظهرت دراسة شومبا النتائج التالية:

- لم تسجل رسمياً إلا إساءة انفعالية واحدة خلال السبع سنوات التي غطتها الدراسة في الصفوف الابتدائية، وكانت الحالة هي توجيه المعلم تهديداً وكلمات مسيئة ل 25 طالب من أصل 40 طالب في صفه. أي أن الإساءة الانفعالية لا توثق بالسجلات.
- أن بعض الأطفال يدركون (aware) ما هي السلوكات التي تصدر من المعلمين والتي يمكن أن تقع ضمن أطار الإساءة الانفعالية، كما أشارت النتائج إلى تعدد أشكال (forms) الإساءة الانفعالية وحددتها النتائج بما يلي: الصراخ على الطالب، التوبيخ والتأنيب، الشتم بألفاظ نابية ، التحقير وألاذلال والتعزيز، وصف الطالب بألقاب مهينة مثل غبي أو بشع.

أجرى بني أحمد دراسة هدفت الى عن مدى إدراك معلم الصف، والمرشد المدرسي، ومدير المدرسة للإساءة الانفعالية لطلبة الصفوف الدنيا، المتضمنة في ممارسات معلم الصف وسلوكياته، وقد تكونت عينة الدراسة من (108) معلم صف و (36) مديراً و(34) مرشداً، يعملون في مدينة إربد (الاردن)، واستخدمت الباحثة استبانة خاصة بالإساءة الانفعالية، بالإضافة إلى ثلاثة اسئلة مفتوحة موجهة للمرشد المدرسي فقط، وأظهرت النتائج أن مستوى الإساءة الانفعالية يدعو إلى التفاؤل، بالإضافة إلى وجود بذرة الإساءة الانفعالية في تفكير معلمي الصفوف وإدراكهم، بنسبة أقل من المديرين والمرشدين.

قام بقيعي (2009) دراسة هدفت هذه الكشف عن قياس مستوى الإساءة الانفعالية، التي يمارسها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى بحق الأطفال، في مدارس وكالة الغوث العربية في الاردن، من وجهه نظر طلبة التربية العملية في تخصص معلم صف، وقد تم تطبيق مقياس الإساءة الانفعالية الذي طورته بني احمد 2006 بأبعاده الستة الاهانة والحط من القيمة، والتهديد والتسلط، والتجاهل والرفض، والحرمان من التعبير الانفعالي، والتشوية

والتعزيز الاجتماعي والاستغلال والتوقعات الزائدة على عينة الدراسة التي تكونت من 120 طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الإساءة الانفعالية التي يمارسها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى بحق الأطفال، كان متوسطاً على جميع ابعاد المقياس وعلى المقياس ككل، وأظهرت النتائج ايضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاساءة الانفعالية، التي يمارسها معلمو الصفوف الثلاثة الاولى بحق الأطفال، على جميع ابعاد المقياس، تعزى الى متغير الجنس، باستثناء بعد التشوية والتعزيز الاجتماعي اذ انه كان لدى المعلمات اكثر منه لدى المعلمين.

موازنة الدراسات السابقة والبحث الحالي

1. الاهداف: بالنسبة للدراسات الخاصة بالإساءة الانفعالية ففي دراسة شومبا (Sumba,2002) هدفت الى التعرف على مرتكب الإساءة الانفعالية في المدرسة، ومدى إدراك معلم الصفوف الابتدائية لها والآثار التي تسببها للأطفال خلال العملية التعليمية، اما(دراسة بني احمد 2006) هدفت الى عن مدى إدراك معلم الصف، والمرشد المدرسي، ومدير المدرسة للإساءة الانفعالية لطلبة الصفوف الدنيا، المتضمنة في ممارسات معلم الصف وسلوكياته، في حين هدفت دراسة (نافع احمد عبد بقيعي ،2009) هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الإساءة الانفعالية، التي يمارسها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى بحق الأطفال، في مدارس وكالة الغوث العربية في الاردن، من وجهه نظر طلبة التربية العملية في تخصص معلم صف .
2. حجم العينة: اختلف حجم العينة للإساءة الانفعالية ويعود هذا الاختلاف الى عدد الاهداف وطبيعة المجتمع الذي اجريت فيه الدراسة والى اختلاف عدد المتغيرات في كل دراسة، في حين دراسة (شومبا Sumba,2000) تكونت من (300 معلماً في المدارس الابتدائية و150 مدرباً يعملون في تدريب المعلمين)، في حين تكونت عينة دراسة (بني احمد،2006) ((108) معلم صف و (36) مديراً و(34) مرشداً، وتكونت دراسة(نافع احمد عبد بقيعي،2009) من 120 طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية.
3. الأدوات استخدم الباحثون في الدراسات السابقة للإساءة الانفعالية ادوات قياس مختلفة وكل دراسة اختلفت ادواتها بحسب هدف البحث، فقد اعتمدت دراسة (شومبا،2002) ودراسة (بني احمد،2006) اعتمدت على اعداد استبانة من اجل جمع المعلومات للتوصل الى تحقيق الاهداف، وبينما دراسة (شومبا)، اما البحث الحالي فقد قامت الباحثة بأعداد مقياس الإساءة الانفعالية بالاعتماد على المقاييس والدراسات السابقة في هذا المجال.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1. تعد الدراسات السابقة مؤشر مهما استندت اليها الباحثة في دراستها من حيث تحديد وصياغة مشكلة البحث وكذلك اهمية البحث.
2. تساعد الدراسات السابقة في اختيار الوسائل الاحصائية والمنهجية المناسبة مع اهداف البحث الحالي
3. تسهم عن طريق النتائج التي توصلت اليها في تفسير الباحث لنتائج بحثه.

الفصل الثالث

منهجية البحث وجراءته

اولاً: منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع متطلبات البحث الحالي.

1- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات مراكز أطفال التوحد والبالغ عددهن (105) معلمة موزعين على (11) مركزاً في محافظة ذي قار ومحافظة بابل كما في جدول رقم (1)

جدول رقم(1)

ت	اسم المركز	المحافظة	المنطقة السكنية	عدد المعلمات
1	بابل التخصصي	بابل	حي المرتضى	23
2	بابل للتوحد	بابل	حي المحاربين	12
3	مزايا	بابل	حي الجزائر	4
4	معهد الامام الحسين (ع)	ذي قار	الادارة المحلية	22
5	عين الشمس	ذي قار	الشطرة	8
6	الرحمة	ذي قار	الشطرة	4
7	جنة القلعة	ذي قار	قلعة سكر	4
8	دائرة صحة ذي قار للتوحد	ذي قار	شارع بغداد	12
9	البراءة	ذي قار	شارع بغداد	4
10	الرحمة	ذي قار	حي اور	4
11	الناصرية النموذجي	ذي قار	الشموخ	8
	المجموع			105

2- **عينة البحث (The research sample):**

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة القصدية من مجتمع البحث الحالي ومن جميع مراكز التوحد في محافظة ذي قار ومركز محافظة بابل البالغ عددها (11) مركز كما في جدول رقم (2)

جدول (2)

عينة البحث الاساسية لكل مركز

ت	اسم المركز	عدد المعلمات
1	بابل التخصصي	23
2	بابل للتوحد	12
3	مزايا	4

4	معهد الامام الحسين(ع)	22
5	الناصرية النموذجي	8
6	مركز دائرة صحة ذي قار للتوحد	12
7	البراءة	4
8	عين الشمس	8
9	الرحمة	4
10	جنة القلعة	4
11	الرحمة	4
	المجموع	105

ثالثاً: اداة البحث (Adt Search):

لقد اعدت الباحثة اداة البحث من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في مجال التربية وعلم النفس وصاغت الفقرات بما يلائم عينة البحث الحالية كما يلي:

يتطلب بناء مقياس الإساءة الانفعالية مجموعة من الاجراءات الخاصة ببناء المقاييس، وتوفر الخصائص السيكو مترية ومن هذه الاجراءات ما يلي:

1. **تعريف مفهوم الإساءة الانفعالية:** هي من الإساءات الخطيرة التي يتعرض لها الاطفال في المجتمع، ويعد هذا الشكل من أصعب أشكال الإساءة تحديدا، وتعرف على انها ممارسات الوالدين السلبية التي تسبب دمارا عنيفا او اضرارا بالغة لقدرات الطفل (التميمي والحميدي، 2021: 163).
2. يتكون مقياس الإساءة الانفعالية من (6) مجالات هي (الاهانة والحط من القيمة، التهديد والتسلط، التجاهل والرفض، الحرمان من التعبير الانفعالي، التشوية والتعزيز الاجتماعي، الاستغلال والتوقعات الزائدة) (بني أحمد وفرج، 2007).
3. **صياغة فقرات المقياس:**
4. تحتاج عملية صياغة الفقرات للمقياس الى عدة خطوات منها تحديد (الهدف، تحليل المحتوى اعداد الفقرات وتجربتها، وتحليل الفقرات)، وان لكل خطوة من الخطوات السابقة مجموعة من القواعد التي يجب على الباحث اتباعها من اجل ان يتم صياغة فقرات مناسبة مع عينة البحث (الحمود، 2014: 3).

قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة والادبيات وكما يلي:

أ- اخذت الباحثة فقرات من دراسات سابقة منها: دراسة (بني احمد وفرج،2007)،

ب- استعانت الباحثة بمصادر خاصه بالإساءة الانفعالية واخذت بعض الفقرات التي تناسب عينة البحث ومن هذه المصادر (بني احمد وفرج،2007)، (بقيعي،2010)، (الضمور،2011)، (التميمي والحميدي،2021).

ت- تشاورت الباحثة مع المشرف وبعد الاطلاع على الادبيات والمصادر قامت الباحثة بصياغة بعض الفقرات.

ث- أصبح مجموع فقرات المقياس (38) فقرة موزعة على (6) مجالات كالاتي: المجال الاول (الاهانة والحط من القيمة) عدد فقراته (9) فقرة، والمجال الثاني (التهديد والتسلط) عدد فقراته (11) فقرة،

والمجال الثالث (التجاهل والرفض) عدد فقراته (3) فقرة، والمجال الرابع (الحرمان من التعبير الانفعالي) عدد فقراته (4) فقرة، والمجال الخامس (التشوية والتعزيز الاجتماعي) عدد فقراته (5) فقرة، والمجال السادس (الاستغلال والتوقعات الزائدة) عدد فقراته (6).

ج- اعتمدت الباحثة طريقة (لكيرت) وذلك بوضع بدائل للإجابة مدرج خماسي وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً) ووضع اوزان لهذه البدائل (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

4-صلاحية فقرات المقياس

بعد ان اعدت الباحثة فقرات المقياس بصيغتها الاولية وبدائل الاجابة عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص ملحق ،وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى تمثيلها للصفة المراد قياسها وسلامة صياغتها لغويا وعلميا ووضوحها بحيث تعبر عن معنى وفكرة قياس الإساءة الانفعالية, اذا طلبت الباحثة منهم ابداء آرائهم واعطاء الملاحظات حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه وبيان الرأي في الحكم على مدى صلاحية البدائل واعطاء اي تعديلات يروها مناسبة للفقرة او المجال والجدول (3) يبين ذلك

جدول (3)

اراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الاساءة الانفعالية

ت	المجال	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	قيمة كا المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
1	الاهانة وحط من القيمة	1،2،3،4،5،6،7 ، 8،9	30	30	صفر	%100	30	3.84	دالة
2	التهديد والتسلط	10،11،12،13، 14،15،16،17، 18،19،20	30	30	صفر	%100	30		دالة
3	التجاهل والرفض	21،22،23	30	30	صفر	%100	30		دالة
4	الحرمان من التعبير الانفعالي	24،25،26،27	30	30	صفر	%100	30		دالة

5	التشوية والتعزيز الاجتماعي	28،32	30	30	صفر	%100	30	دالة
6	الاستغلال والتوقعات الزائدة	29،30،31 35،36،37 33،34،38	30	30	صفر	%100	30	دالة

ومن خلال الملاحظات والاقتراحات التي قدموها على المقياس اجريت بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات.

5-إعداد **تعليمات المقياس:**

بعد ان تم التأكد من صلاحية فقرات الاساءة الانفعالية وتعديل بعض الفقرات وضعت الباحثة بعض التعليمات التي من شأنها مساعدة المعلمين في الاجابة على فقرات المقياس والتي شملت تحديد كيفية الاجابة على فقرات المقياس وعدم ترك اي فقرة دون الاجابة عليها وعدم اختيار أكثر من اجابة واحدة للفقرة كما في الملحق رقم (7). واعتمدت الباحثة على طريقة (ليكرت) بوضع مدرج خماسي (1,2,3,4,5) وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (126) وأدنى درجة (92).

6- **عينة وضوح التعليمات:**

طبقت الباحثة التطبيق الاستطلاعي على عينة من معلمي أطفال التوحد وذلك لمعرفة مدى فهمهم لفقرات المقياس ووضوح التعليمات وبدائل الاجابة عليها ومعرفة الوقت المستغرق , اذ طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) وقد تبين ان جميع فقرات المقياس مفهومه وواضحة .

جدول (4)

اختبار اعتدالية التوزيع بمقياسي شابيرو وولك وكلمجروف سميرنوف

كلمجروف سميرنوف				**شابيرو وولك**			
القيمة المحسوبة	درجة الحرية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
0,085	105	0,061	غير دالة	0,979	105	0,096	غير دالة

ب- التمييز بطريقة المجموعتين الطرفيتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

وقد بينت النتائج بعض الفقرات غير المميزة مما أدى إلى حذفها من المقياس وهي الفقرة (16,17.21) وبذلك أصبح المقياس (35) فقرة بصورته النهائية وكما موضح في الجداول رقم (5،6،7،8،9،10).

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لمجال الإهانة لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
1	الدنيا	2,89	1,257	0,238	2,032	0,047	دالة
	العليا	3,54	1,105	0,209			
2	الدنيا	2,39	1,257	0,238	2,254	0,028	دالة
	العليا	3,07	0,979	0,185			
3	الدنيا	2,25	0,967	0,183	2,989	0,004	دالة
	العليا	3,07	1,086	0,205			
4	الدنيا	2,11	0,956	0,181	2,733	0,008	دالة
	العليا	3,00	1,440	0,272			
5	الدنيا	2,14	0,848	0,160	2,655	0,010	دالة
	العليا	2,96	1,401	0,265			
6	الدنيا	2,75	1,323	0,250	2,060	0,044	دالة
	العليا	3,50	1,401	0,265			
7	الدنيا	2,36	0,989	0,187	2,064	0,044	دالة
	العليا	2,96	1,201	0,227			
8	الدنيا	2,79	1,067	0,202	2,415	0,019	دالة
	العليا	3,43	0,920	0,174			
9	الدنيا	2,71	1,243	0,235	2,296	0,026	دالة
	العليا	3,46	1,201	0,227			

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لمجال التهديد والتسلط لمقياس الإساءة الانفعالية.

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
10	الدنيا	3,07	1,514	0,286	2,607	0,012	دالة
	العليا	3,93	0,858	0,162			
11	الدنيا	2,54	1,138	0,215	2,493	0,016	دالة
	العليا	3,32	1,219	0,230			
12	الدنيا	2,71	1,301	0,246	2,110	0,039	دالة
	العليا	3,36	0,951	0,180			
13	الدنيا	2,18	1,156	0,219	2,807	0,007	دالة
	العليا	2,93	0,813	0,154			
14	الدنيا	2,43	0,959	0,181	2,963	0,005	دالة
	العليا	3,25	1,110	0,210			
15	الدنيا	2,71	1,049	0,198	3,108	0,003	دالة
	العليا	3,61	1,100	0,208			
16	الدنيا	2,75	1,295	0,245	2,034	0,047	دالة
	العليا	3,43	1,200	0,227			
17	الدنيا	2,82	1,156	0,219	1,556	0,126	غير دالة
	العليا	3,25	0,887	0,168			
18	الدنيا	2,29	1,013	0,191	3,510	0,001	دالة
	العليا	3,32	1,188	0,225			
19	الدنيا	2,25	1,266	0,239	2,600	0,012	دالة
	العليا	3,21	1,500	0,283			
20	الدنيا	3,11	1,423	0,269	2,909	0,005	دالة
	العليا	4,11	1,133	0,214			

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لمجال التجاهل والرفض لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
21	الدنيا	2,68	0,945	0,179	1,892	0,064	غير دالة
	العليا	3,11	0,737	0,139			
22	الدنيا	2,68	1,124	0,212	2,551	0,014	دالة
	العليا	3,68	1,744	0,330			
23	الدنيا	2,68	1,219	0,230	2,841	0,006	دالة
	العليا	3,61	1,227	0,232			

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لمجال الحرمان لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
24	الدنيا	2,75	1,110	0,210	2,279	0,027	دالة
	العليا	3,36	0,870	0,164			
25	الدنيا	2,43	1,230	0,232	2,874	0,006	دالة
	العليا	3,32	1,090	0,206			
26	الدنيا	2,46	1,170	0,221	2,555	0,013	دالة
	العليا	3,18	0,905	0,171			
27	الدنيا	2,07	0,900	0,170	3,196	0,002	دالة
	العليا	3,04	1,319	0,249			

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لمجال التشويه لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
28	الدنيا	1,93	1,120	0,212	2,952	0,005	دالة
	العليا	2,71	0,854	0,161			
29	الدنيا	2,54	1,071	0,202	2,718	0,009	دالة
	العليا	3,25	0,887	0,168			
30	الدنيا	3,04	1,261	0,238	2,204	0,032	دالة
	العليا	3,64	0,731	0,138			
31	الدنيا	3,43	1,260	0,238	2,206	0,032	دالة
	العليا	4,11	1,031	0,195			
32	الدنيا	2,46	1,071	0,202	3,549	0,001	دالة
	العليا	3,43	0,959	0,181			

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لمجال الاستغلال لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
33	الدنيا	2,54	1,071	0,202	2,595	0,012	دالة
	العليا	3,21	0,876	0,166			
34	الدنيا	2,50	1,453	0,275	2,860	0,006	دالة
	العليا	3,46	1,036	0,196			
35	الدنيا	2,50	1,202	0,227	2,645	0,011	دالة
	العليا	3,29	1,013	0,191			
36	الدنيا	2,64	1,162	0,220	2,518	0,015	دالة
	العليا	3,36	0,951	0,180			
37	الدنيا	3,00	1,089	0,206	2,533	0,014	دالة
	العليا	3,79	1,228	0,232			
38	الدنيا	2,32	1,156	0,219	2,599	0,012	دالة
	العليا	3,18	1,307	0,247			

ج-: الاتساق الداخلي: علاقة الفقرة بمجموع درجات المجال والمجموع الكلي لدرجات المقياس

وقد تم حساب علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتيجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس وحذفت الفقرة (16،17،21) لأنها ضعيفة غير صالحة، ويتضح أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي جدول رقم (11).

جدول (11)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ومجموع درجات مجال الإهانة ومجموع الدرجات الكلية لمقياس الإساءة الانفعالية.

الفقرات	مجموع درجات مجال الإهانة			الإساءة الانفعالية		
	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
1	0,296	0,002	دالة	0,194	0,047	دالة
2	0,314	0,001	دالة	0,197	0,044	دالة
3	0,380	0,000	دالة	0,278	0,004	دالة
4	0,401	0,000	دالة	0,245	0,012	دالة
5	0,402	0,000	دالة	0,256	0,008	دالة
6	0,313	0,001	دالة	0,262	0,039	دالة
7	0,311	0,001	دالة	0,274	0,026	دالة
8	0,380	0,000	دالة	0,212	0,030	دالة
9	0,492	0,000	دالة	0,282	0,004	دالة

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ومجموع درجات مجال التهديد والتسلط ومجموع الدرجات الكلية لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرات	مجموع درجات مجال التهديد والتسلط			الإساءة الانفعالية		
	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
10	0,427	0,000	دالة	0,253	0,009	دالة
11	0,236	0,016	دالة	0,235	0,016	دالة
12	0,405	0,000	دالة	0,217	0,026	دالة
13	0,336	0,000	دالة	0,272	0,005	دالة
14	0,333	0,001	دالة	0,357	0,000	دالة
15	0,258	0,008	دالة	0,272	0,005	دالة
16	0,338	0,000	دالة	0,158	0,108	غير دالة

17	0,408	0,000	دالة	0,177	0,071	غير دالة
18	0,440	0,000	دالة	0,301	0,002	دالة
19	0,387	0,000	دالة	0,293	0,002	دالة
20	0,342	0,000	دالة	0,225	0,021	دالة

جدول (13)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ومجموع درجات مجال التجاهل والرفض ومجموع الدرجات الكلية لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرات	مجموع درجات مجال التجاهل والرفض			الإساءة الانفعالية		
	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
21	0,512	0,000	دالة	0,173	0,077	غير دالة
22	0,665	0,000	دالة	0,339	0,000	دالة
23	0,617	0,000	دالة	0,316	0,001	دالة

جدول (14)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ومجموع درجات مجال الحرمان من التعبير الانفعالي ومجموع الدرجات الكلية لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرات	مجموع درجات مجال الحرمان من التعبير الانفعالي			الإساءة الانفعالية		
	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
24	0,514	0,000	دالة	0,221	0,024	دالة
25	0,623	0,000	دالة	0,261	0,007	دالة
26	0,385	0,000	دالة	0,282	0,004	دالة
27	0,488	0,000	دالة	0,322	0,001	دالة

جدول (15)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ومجموع درجات مجال التشويه والتعزيز ومجموع الدرجات الكلية لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرات	مجموع درجات مجال التشويه والتعزيز			الإساءة الانفعالية		
	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة	معامل الارتباط	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
28	0,391	0,000	دالة	0,281	0,045	دالة
29	0,497	0,000	دالة	0,289	0,034	دالة
30	0,532	0,000	دالة	0,280	0,047	دالة
31	0,479	0,000	دالة	0,257	0,008	دالة
32	0,521	0,000	دالة	0,292	0,003	دالة

جدول (16)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ومجموع درجات مجال التشويه والتعزيز ومجموع الدرجات الكلية لمقياس الإساءة الانفعالية

الفقرات	مجمـــوع درجـــات مجـــال الإساءة الانفعالية الاستغلال والتوقعات الزائدة					
	معامـــل الارتباط	قيمـــة p الاحتمالية	الدلالة	معامـــل الارتباط	قيمـــة p الاحتمالية	الدلالة
33	0,377	0,000	دالة	0,204	0,037	دالة
34	0,546	0,000	دالة	0,304	0,002	دالة
35	0,296	0,002	دالة	0,195	0,046	دالة
36	0,450	0,000	دالة	0,196	0,045	دالة
37	0,422	0,000	دالة	0,243	0,013	دالة
38	0,464	0,000	دالة	0,261	0,007	دالة

8- صدق المقياس (Scale Validity):

الصدق الظاهري هو أحد مؤشرات صدق المحتوى ، الذي يتضح بالفحص المبدئي لمحتويات المقياس ثم المطابقة مع ما يبدو أن يقيسه المقياس بالوظيفة المراد قياسها ، فاذا اقترب الاثنان كان المقياس صادق صدقا ظاهريا (جابر ،1973: 99).

أ- **الصدق الظاهري (Face Validity)**

وقامت الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الإساءة الانفعالية بصيغته الأولية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (30) محكما للتعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة ومدى وضوح الفقرات ، ومدى ملاءمة كل فقرة وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها وما يلاحظونه مناسبا من التعديلات للفقرات او حذفها ، وبناء على آراء ومقترحات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات لغويا وجدول رقم يبين ذلك، وبعد جمع اراء المحكمين، وتحليلها باستعمال مربع كاي، تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

ب- **صدق البناء:**

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقال تعثر في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياسا متجانسا (Ebel, 1972: 555) وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس الإساءة الانفعالية من خلال ايجاد القوة التمييزية بطريقة العينتين الطرفيتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي تتم التطرق لها سابقاً.

9-**ثبات المقياس (Scale Reliability):**

إن الثبات من السمات الاساسية للاختبار الجيد ومن الضروري حساب ثبات المقياس لأنه يشير الى درجة التي تحصل عليها افراد عينة البحث عند الاجابة على فقرات المقياس وذلك بأعاده تطبيقه عليهم مرتين وإذا كانت الدرجات في التطبيقين متشابهة يعني ثبات المقياس ومن اجل ايجاد ثبات مقياس الاساءة الانفعالية فقد اعتمدت الباحثة على طريقة:

1. **طريقة اعادة الاختبار(Test-Retest)**: وتتضمن هذه الطريقة تطبيق الاختبار على عينة ممثلة من الافراد ثم اعادة تطبيق الاختبار عليها مرة اخرة بعد مرور فترة مناسبة من الوقت، ثن يحسب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في المرة الاولى والثانية (فيركسون،519:2017). وقامت الباحثة باستخراج الثبات بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (30) معلمة وبعد مرور (15) يوم، تم تطبيق المقياس على نفس العينة، إذ أن المدة المناسبة بين تطبيق الاختبار وإعادته ينبغي أن لا يتجاوز الثلاثة أسابيع (Adams, 1964:85)،وبعد الانتهاء من التطبيق تم احتساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيق الاول للمقياس والتطبيق الثاني للمقياس حيث بلغ(83.3) .
2. **معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha):**

ولغرض التحقق من مدى ثبات المقياس فقد استعمل الباحث معادلة (الفا-كرونباخ) ، وان هذا المعامل يشير إلى الخاصية الداخلية التي يتصف بها المقياس والتي تنشأ من العلاقات الإحصائية بين الفقرات، كما ويشير ايضا الى ان المقياس متجانس وهذا يعني أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً(أبو علام،304:2007). وقد طبق على عينة عددها (30) معلمة، فبلغ مجموع معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0,77).

ج- **المؤشرات الإحصائية لمقياس الإساءة الانفعالية**

ولبيان علاقة درجة كل فقرة بالمجال وبعد الانتهاء من تطبيق مقياس الإساءة الانفعالية على معلمات أطفال

التوحد البالغ عددهن (105) معلمة فحصل على مجموعة من الدرجات منها (الوسط الحسابي، الخطاء المعياري، الوسيط، المنوال، الانحراف المعياري، التباين، الالتواء، الخطاء المعياري للالتواء، التفلطح، الخطأ المعياري للتفلطح، واقل درجة، اعلى درجة)، وكما موضح في الجدول (18).

جدول رقم (18)

الخصائص	القيم	الخطأ المعياري
الوسط الحسابي	110,29	0,787
الوسط الحسابي المشذب	110,38	
الوسيط	110,00	
التباين	65,052	
الانحراف المعياري	8,065	
أدنى درجة	92	
أعلى درجة	126	
المدى	34	
الالتواء	0,184-	0,236
التفلطح	0,266-	0,467

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها (View and interpret results)

في هذا الفصل سيتم عرض نتائج البحث على وفق الاهداف المحددة مسبقا، ويتم تفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص مجتمع البحث الحالي الذي اختيرت منه العينة، وبعد ذلك التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وكما يأتي:

هدف البحث التعرف على مستوى الإساءة الانفعالية لدى أطفال التوحد:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بجمع البيانات وتفريغها في برنامج الحقيبة الاحصائية (Spss) وظهر بأن الوسط الحسابي للعينة قد بلغ(101,50) وبانحراف معياري (8,09) وبمتوسط نظري (105) ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري للمقياس استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة وجدت الباحثة، وأظهر التحليل الاحصائي أن المتوسط المحسوب بلغ 101,5 وهو أصغر من الوسط النظري البالغ (105) وبدلالة إحصائية، حيث كانت قيمة p الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة المعتمد بالبحث الحالي وهو (0,05) ما يعني ان الفرق دال، وجدول رقم (35) يبين ذلك .

جدول (35)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الإساءة الانفعالية لدى أطفال التوحد

خطأ

عدد افراد العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
105	105	101,50	8,09	0,79	4,437	0,000	دالة

ويتضح من الجدول أعلاه أن مستوى الإساءة الانفعالية كان اصغر من الوسط النظري وبدلالة إحصائية وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تطبيق الأنظمة والتعليمات التي تنص على احترام حقوق الطفل ومراعاتها أثناء التدريس، والتعامل مع الطفل باحترام ، فيشعر الطفل بالأمن والطمأنينة ، بعيداً عن ممارسة الإساءة الانفعالية التي تؤثر في شخصيته ونموه السوي ونتيجة للجهود التي تبذل من قبل إدارات المراكز في توعية المعلمات بالطرق والأساليب المناسبة للتعامل مع الأطفال، وتعدد أشكال التوعية والتثقيف التي قدمت للمعلمات للتعامل مع الأطفال.

ويتفق مع هذا الراي دراسة (بني احمد وفرج، 2007) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الإساءة الانفعالية يدعو إلى التفاؤل، بالإضافة إلى وجود بذرة من الإساءة الانفعالية في تفكير معلمي الصفوف وإدراكهم بنسبة أقل من المدير والمرشدين.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع (دراسة بقيعي، 2009) التي أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الإساءة الانفعالية التي كان يمارسها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى كان متوسطاً.

وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (هنسون وفوسي، 2000) التي أشارت نتائجها إلى أن (45%) من معلمي الصفوف الابتدائية لا يرون أي فائدة من أعداد التقارير لأنها للحفظ فقط، إضافة إلى أن نسبة عالية من المعلمين غير قادرين على تمييز مظاهر الإساءة وأنهم غير مؤهلين للتعامل مع الطفل.

الاستنتاجات:

أظهرت نتائج البحث أن مستوى الإساءة الانفعالية دون المتوسط وهذا يدل على أن تطبيق الأنظمة والتعليمات التي تنص على احترام حقوق الطفل ومراعاتها أثناء التدريس، والتعامل مع الطفل باحترام، فيشعر الطفل بالأمن والطمأنينة، بعيداً عن ممارسة الإساءة الانفعالية التي تؤثر في شخصيته ونموه السوي ونتيجة للجهود التي تبذل من قبل إدارات المراكز في توعية المعلمات بالطرق والأساليب المناسبة للتعامل مع الأطفال، وتعدد أشكال التوعية والتثقيف التي قدمت للمعلمات للتعامل مع الأطفال.

التوصيات:

توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات للمهتمين بالأطفال التوحديين والعاملين في المجال التربوي وإلى كل من يهمه الامر، وهي كما يلي:

1. ضرورة عقد المؤتمرات والندوات لمعلمي أطفال التوحد لتعريفهم بالإساءة الانفعالية.
2. قيام الاعلام التربوي بنشر نشرات ومطبوعات تتمثل الاساءة الانفعالية في كافة مؤسسات الحكومة للقضاء على الاساءة الانفعالية.
3. توعية المدارس بما فيها المعلمين والمجتمع كافة بحقوق الطفل وحقه في العيش بحياة كريمة خالية من العنف.
4. ضرورة قيام الدولة بأنشاء مراكز للتوحد في كافة المحافظات تعتني بالطفل التوحدي تعود تلك المراكز إلى وزارة الصحة وليست إلى مؤسسات تدعمها.
5. أدخال معلمي أطفال التوحد والمتنقلين في مراكز الرعاية التوحد بدورات تأهيلية وتطويرية لإكسابهم المهارات اللازمة والخبرات العلمية التي تساعدهم في التعامل مع الأطفال التوحديين.

المقترحات:

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء البحوث الاتية:

1. التأكيد على اجراء المزيد من البحوث في مجال اساءة معاملة الاطفال عامة والاساءة الانفعالية خاصة.
2. إجراء دراسة مماثلة في الاساءة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المصادر العربية

- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٧): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- اسماعيل محمد بدر(1997) :مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسن حالات الاطفال ذوي التوحد، في المؤتمر الدولي الرابع لمركز الارشاد النفسي، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة عين.
- ابراهيم، علا عبد الباقي (2011) :**اضطراب التوحد** (الاوتيزم) ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- بقيعي، نافز احمد عبد (2010): مستوى الاساة الانفعالية التي يمارسها معلمو الصفوف الثلاثة الاولى بحق الاطفال من وجهه نظر طلبة التربية العملية في تخصص معلم صف، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية –المجلد العاشر –العدد الاول .
- بني احمد، اسماء وفرج، عدنان (2007): الاساءة الانفعالية لطلبة الصفوف الدنيا كما يدركها معلم الصف والمدير والمرشد المدرسي: دراسة مقارنة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 3 (عدد409،4–430).
- التميمي، رائد رمثان حسين، الحميدي، ريم سعود سفاح(2021): **الإساءة للطفل**، ط1، مؤسسة دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع، بابل، العراق.
- الجلبي، سوسن شاكر(2003): اثار العنف واساءة معاملة الاطفال على الشخصية المستقبلية، مؤتمر العنف ضد المرأة والطفل.
- جابر، عبد الحميد (1973) : **مناهج البحث التربوي وعلم النفس**، دار النهضة العربية بيروت، لبنان.
- الحديدي، مؤمن، وجهشان، هاني (2004) :اشكال وعواقب العنف ضد الاطفال، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العربي الاول للوقاية من اساءة معاملة الاطفال في الاردن،6–169.
- الحمود، محمد (2014): القياس والاختبارات النفسية , https// www.google.ig.amp/s:
- الزراع، نايف بن عابد ابراهيم(2005): **قائمة تقدير السلوك التوحدي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.
- الشرقاوي،محمود عبد الرحمن(2018) : **التوحد ووسائل علاجه**، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- الضمور، محمد مسلم (2011) :**الإساءة للطفل**، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، السودان، الخرطوم.
- الطروانة، فاطمة (1999): اشكال اساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه ببعض الخصائص الديمغرافية لأسرته، التعليم والدخل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة موتة، الاردن.
- الظاهر، قحطان احمد(2005) :**صعوبات التعلم**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- العجمي، فيصل محمد نهار مناحي(2003) :أبعاد الاساءة تجاه الاطفال المعاقين ذهنيا لدى كل من المعلمين واولياء الامور في دولة الكويت، رسالة ماجستير ، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، الكويت.
- عسكر، عبد الله (2005) :**الاضطرابات النفسية للأطفال**، ط1، مكتبة الانجلو المصرية.

- العنابي، حنان (2012) :الإساءة الوالدية والعاطفية وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والعمر لدى عينة من طلبة المرحلة الاساسية في عمان، بحث منشور في مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (غزة) جامعة القدس المفتوحة، العدد 26. الشمس 727-756.
- فيركسون، جورج آي (2017): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، دار الخلود للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- القريوتي، يوسف ، السرطاوي، عبد العزيز ، الصمادي، جميل (2001): **المدخل الى التربية الخاصة**، دار العلم للنشر والتوزيع، الامارات.
- محمد(2018) محمد رضا السيد(2018):**السلوك اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(الذاتوية)** ط1، مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد، ايمن احمد السيد(2013): **الاساءة الوالدية تجاه الأطفال الاوتيزم واساليب مواجهتها**، ط1، المكتب الجامعي الحديث.

وداد، زماني (2012): أثر خبرات الاساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ظهور الضغط النفسي في مرحلة المراهقة، دراسة ميدانية على عينة من المراهقين والمراهقات بمدينة سطيف مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العيادي، جزائر جامعة فرحان عباس-سطيف.

- Adams, G. S. (1964). "Measurement and Evaluation in Educational Psychology and Guidance". New York, Holt Co.
- Glaser, D(2002) Emotional abuse and neglect(psychological maltreatment):A conceptual frame work, Child abuse & Neglect, 26, 697-714.
- Sumba, A. (2002). The stars, extract and exacts of emotional abuse on primary school pupils by teachers in Zimbabwe. Child Abuse and Neglect, 783-791.
- Dood , S .(2005) Understanding autism , New York: Elsevier
- Ebell, R.L.(1972): Relied entity's the rapidity of test scores paschal, rerlewrol 45.